



## مناهل من الكوثر مقتطفات من نداء الإمام الخامنئي إلى الأمة الإسلامية



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly  
مجمع جهاني اهل بيت عليهم السلام

الهاتف: +982188950930/+982188950932  
البريد الإلكتروني: [info@ahl-ul-bayt.org](mailto:info@ahl-ul-bayt.org)  
العنوان: إيران، طهران، شارع كشاورز، رقم 228

صفر المظفر 1436

### أهداف سيد الشهداء (ع) في نهضته

- كل آثار الإمام الحسين (ع) وأقواله، والأقوال الواردة فيه عن المعصومين، تؤكد أن الغاية التي توخاها هي إقامة الحق والعدل والدين الإلهي وتكريس سيادة الشريعة وهدم صرح الظلم والجور والطغيان. كان الهدف من نهضة الإمام الحسين (ع) إقامة الحق والعدالة، ومواصلة طريق الرسول الأكرم (ص) والأئبياء السابقين في إرشاد الناس وهداية الأمة؛ كما نقرأ في زيارة الأربعين وهي من أفضل الزيارات: «ومنح النصح، وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة».

- أراد الإمام الحسين (ع) الموقف المضاد لما كان عليه الحال في حكومة الطواغيت آنذاك. وحين تنظرون اليوم للوضع في العالم تلاحظون الشيء ذاته. يتكسون رايات الدين، يزيدون من الظلم الذي يصيب عباد الله المظلومين، وينشب الجائرون أظفارهم في دماء المظلومين أكثر فأكثر.

- الشيء الذي رسم الاتجاه لنهضتنا في الثورة الإسلامية الإيرانية وينبغي أن يرسمه لنا اليوم أيضاً، هو بالضبط ذلك الشيء الذي ثار الحسين بن علي (ع) من أجله؛ فقد روي عنه قوله: «اللهم إنك تعلم أن الذي كان منا لم يكن منافسةً في سلطان ولا التماس شيء من فضول الحطام...». فزريد نحن استئصال الفساد وتكريس الإصلاح في البلاد الإسلامية. ما معنى الإصلاح؟ معناه القضاء على الفساد، وما هو الفساد؟ للفساد أنواع وأقسام: السرقة فساد، والخيانة فساد، والتبعية فساد، والعسف فساد، والانحرافات الأخلاقية فساد، والانحرافات المالية فساد، والعداوات بين الأصدقاء

فساد، والميل لأعداء الدين فساد، وإبداء الرغبة في الأمور الناقضة للدين فساد.

### حول التيارات التكفيرية وداعش

- مع أن هذا التيار التكفيري ليس بالجديد وله سوابقه التاريخية، لكنه استعاد حياته في الأعوام الأخيرة وفق مخططات الاستكبار وبأموال بعض حكومات المنطقة وبتخطيط من الأجهزة التجسسية للبلدان الاستعمارية - مثل أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني - وازداد قوة. - التيار الذي يعرف اليوم بداعش أحد فروع هذه الشجرة التكفيرية الخبيثة، وليس الشجرة كلها. هذا الفساد الذي أطلقته هذه الجماعة وهذا الإهلاك للحرث والنسل وسفك دماء الأبرياء جزء من جرائم هذا التيار التكفيري في العالم الإسلامي؛ فينبغي النظر للمسألة من هذه الزاوية.

- التيار التكفيري له ظاهر إسلامي لكنه عملياً في خدمة التيارات الاستعمارية والاستكبارية والسياسية الكبرى التي تعمل ضد العالم الإسلامي. هناك شواهد واضحة لا يمكن تجاهلها. أذكر بعض هذه الشواهد: أحد الشواهد هو أن التيار التكفيري استطاع تحريف حركة الصحوة الإسلامية وتغيير اتجاه هذه الحركة العظيمة المناهضة للاستكبار ولأمريكا وللاستبداد، وجعلها حرباً بين المسلمين واقتتالاً بين الإخوة. لاحظوا الوضع الحالي في ليبيا، وانظروا لوضع سورية والعراق وباكستان، ولاحظوا ضد من شهر السيوف والطاقت في بلاد المسلمين؟

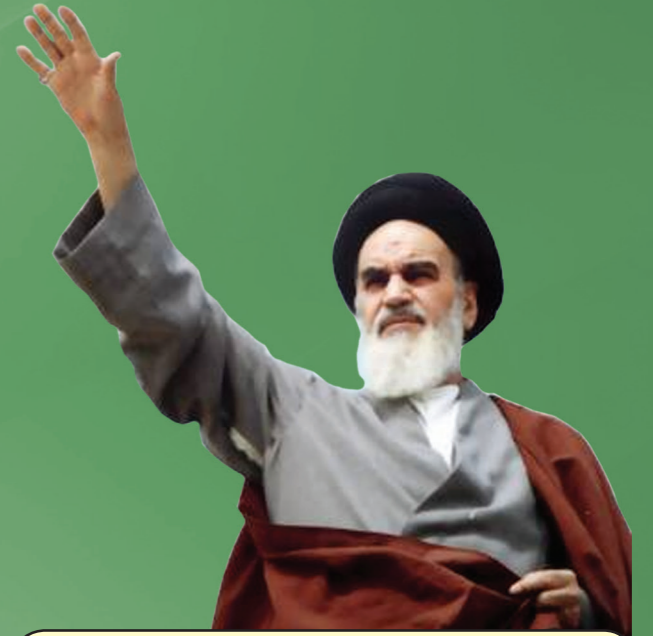
وشاهد آخر هو أن التيار التكفيري شوّه وجه الإسلام في العالم وجعله قبيحاً. لقد شاهد العالم كله في

التلفزة أنهم يجلسون شخصاً ويضربون عنقه بالسيف من دون أن تكون هناك جريمة معينة قد ارتكبتها، وبت صور ذلك في العالم كله وشاهده العالم برمته. شاهد العالم كله أن شخصاً وباسم الإسلام مدّ يده واستخرج من صدر إنسان مقتول قلبه وراح يعصّه؛ لقد شاهد العالم ذلك وقد سجلت هذه الأحداث باسم الإسلام؛ إسلام الرحمة والتعقل والمنطق. وشاهد آخر هو أنهم تركوا محور المقاومة وحيداً. لقد قاتلت غزة لوحدها خمسين يوماً، وقاومت لوحدها خمسين يوماً. لم تذهب الحكومات الإسلامية لمساعدة غزة، ولم توضع الأموال والدولارات النفطية لخدمة غزة، مع أن بعضها وضع لخدمة الكيان الصهيوني. هذا شاهد آخر.

### حول القضية الفلسطينية

- مصيبة الجرائم المروعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين جليلة وفادحة جداً لكل مسلم بل لكل إنسان صاحب ضمير وشرف في أي مكان من العالم بيد أن المصيبة الأكبر هي الصمت المشجّع لبعض الحكومات العربية التي تدعي الإسلام.

- أية مصيبة أعظم من أن تتخذ الحكومات المسلمة التي يجب أن تدعم أهالي غزة المظلومين إزاء الكيان الغاصب الكافر المحارب، أن تتخذ سلوكاً يجعل الساسة الصهاينة المجرمين يصفونها بكل وقاحة بأنها متناغمة مع هذه الجرائم الكبيرة وموافقة عليها؟ أي جواب سيكون لهذه البلدان أمام رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وأي جواب سيقدّمونه لشعوبهم المفجوعة يقيناً بهذه الفاجعة؟



**مناهل من الكوثر**  
مقتطفات من نداء الإمام الخميني  
الراجل إلى الأمة الإسلامية



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly  
مجمع جهاني أهل بيت عليهم السلام

[www.ahlulbaytportal.com](http://www.ahlulbaytportal.com)  
[www.abna24.com](http://www.abna24.com)

[www.ahl-ul-bayt.org](http://www.ahl-ul-bayt.org)  
[www.abwacd.com](http://www.abwacd.com)

[info@ahl-ul-bayt.org](mailto:info@ahl-ul-bayt.org)

### أهداف سيد الشهداء(ع) في نهضته

- إن بعثة الأنبياء إنما تهدف إلى إنقاذ الناس وأرواحهم وأجسامهم وأخلاقهم من الظلمات وتبديد الظلمات واستبدالها بالنور. لا نور سوى الحق تعالى وما عداه ظلمات.

- إن دافع سيد الشهداء(ع) منذ اليوم الأول لثورته تمثل في إنقاذ الناس وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونحن الذين نعتبر أنفسنا أتباع سيد الشهداء يجب أن نتعرف على سيرته ونهضته وكيف انطلق للنهي عن المنكر والسعي لإزالته.

- رويت عن الامام الحسين(ع) خطبة علل فيها نهضته، فقال فيها مخاطباً الناس: «أيها الناس ان رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله(أى يبيح ما حرم الله) ناكثاً عهده مخالفاً لسنة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يعمل في عباده بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بعمل ولا قول، كان حقاً على الله ان يدخله مدخله...» أى من يسكت عن هذا السلطان الجائر يدخل مدخله في الآخرة.

وقد ثار الإمام سيد الشهداء(ع) بثلة قليلة لمواجهة يزيد الذى كان يمثل حكومة متجبرة وقوية وظالمة تتظاهر بالإسلام وتتسلط على مقدرات الأمة دون حق، ولذلك نهض الإمام أبو عبد الله الحسين(ع) مبنياً أن تكليفه الشرعى يقتضى الاستنكار والنهي عن المنكر وفي الوقت نفسه كان يعلم بمصيره الدامي، فإن على علماء الأمة اليوم أيضاً أن يقوموا بواجب النهي عن المنكر إذا تسلط حاكم ظالم على الناس.

- معظم الاربعة الاق الذين رافقوا الإمام الحسين(ع)

تخلوا عنه في ليلة عاشوراء ولم يبق معه إلا ثلة قليلة، وبرغم ذلك كان عليه السلام يرى أن تكليفه هو ان يقاوم هذه السلطة، ويضحى بنفسه، لى تزعزع الاوضاع، ويفضح هذه الحكومة بتضحياته هو والثلة المرافقة له. لقد رأى حكومة جائرةً تتسلط على مقدرات بلاده، فحدد أن تكليفه الإلهي يوجب عليه ان ينهض ويتحرك للمعارضة والاستنكار مهما كانت العواقب، فهذا تكليفه برغم أن الحسابات المعروفة تحكم بأن تلك الثلة القليلة لا تستطيع مواجهة تلك الحكومة.

### وظائف الأمة الإسلامية

- يا أيها المسلمون في العالم!

و أيها المستضعفون في الأرض!

انهضوا وقرّروا مصيركم بأنفسكم. إلى متى تجلسون بانتظار تقرير مصيركم في واشنطن أو موسكو؟ وإلى متى تسحق قدسكم تحت أقدام أمريكا و"إسرائيل" الغاصبة؟ وإلى متى تظل القدس وفلسطين ولبنان والمسلمون المضطهدون في تلك البقاع تحت سيطرة المجرمين، وأنتم تتفرجون؟ ويلعب بعض حكامكم الخونة دوراً سلبياً في ذلك؟ أليس من العار للمسلمين وحكومات الدول الاسلامية ان تهيمن اميركا على مقدراتهم من الجانب الآخر من العالم وان توقع الجميع في الفخ وتفرض عليهم البؤس والشقاء على يد إسرائيل الكافرة والغاصبة؟

- إذا لم تستيقظ الأمة الاسلامية ولم تكن واعية بواجباتها، اذا لم يشعر علماء الاسلام بمسؤوليتهم ولم ينهضوا، فان أياما أصعب وأكثر فضاة تنتظر

المجتمعات الإسلامية وينتظر خطر مدمر أساس الإسلام وأحكام القرآن.

### إن السنة والشيعه إخوة

- نحن والمسلمين من أهل السنة كيان واحد. نحن كيان واحد لأننا مسلمون و إخوة. إذا قال أحد كلاما يفرّقنا، فاعلموا أنه إما جاهل أو هو ممن يعمدون إلى بث الخلاف بين صفوف المسلمين. إن مسألة الشيعة و السنة ليست مطروحة بأي حال. نحن كلنا إخوة.

- نحن الشيعة والسنة كلنا إخوة و كلنا في صف واحد. إلا أن علماءكم قد أفتوا بشيء و أتم قلّدت علماءكم، فأصبحتم أنتم حنفيين، كما أن جماعة أخرى عملوا بفتوى «الشافعي» فأصبحوا شافعيين، و جماعة أخرى عملوا بفتوى سيدنا «جعفر الصادق» فأصبحوا شيعة. هذه الأمور لاتسبب الخلاف. لاينبغي لنا أن يكون بيننا خلاف أو تضادّ. كلنا إخوة.

- على الإخوة من الشيعة و السنة أن يجتنبوا أي خلاف فيما بينهم. إن الخلاف فيما بيننا لا يخدم اليوم إلا مصالح أولئك الذين لا يؤمنون بالمذهب الشيعي و لا بالمذهب الحنفي أو غيره من المذاهب. إنهم لا يريدون وجودا لهذا و لا لذلك. و يرون أن السبيل هو أن يثبروا الخلاف بيننا و بينكم. علينا أن نتنبه إلى حقيقة أننا كلنا مسلمون، و كلنا أهل القرآن و أهل التوحيد، و أن علينا أن نعمل جاهدين و نخدم القرآن و التوحيد.

- لم يأت الإسلام لقوم دون غيرهم، ولايفرق بين الترك والفرس والعرب والعجم. الإسلام للجميع ولا قيمة أو امتياز في نظامه للجنس أو اللون أو القبيلة أو اللغة.